ديوان

الجواهر المرصعة

في الخطب المنوعة

لجامعها المفتقر إلى الله الكبير المتعالى

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الكمالى

غفر الله لهم الذنوب وكشف عنهم الكروب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعت على نفقة المحسن الكبير

السيد/ نبيل عبد الله الملا جزاه الله خير جزاء

يوزع مجانا

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

Scanned with CamScanner

ديوان

الجواهر المرصعة

في الخطب المنوعة

مكتبة الشيخ أحمد ضياء الرشيد
رحمه الله
وقف - الكويت

تعالج شؤوننا الدينية — ومشاكلنا الاجتماعية

بالحكمة والموعظة الحسنة السنية

يعتمد عليها الواعظ والخطيب ويستمد منها الطالب والأديب
راجياً من الله الأجر والثواب والثبات على الحق والصواب

لجامعها المفتقر إلى الله الكبير المتعالى

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الكمالى

غفر الله لهم الذنوب وكشف عنهم الكروب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعت على نفقة المحسن الكبير

السيد/ نبيل عبد الله الملا جزاه الله خير جزاء

يوزع مجاناً

Scanned with CamScanner

الخطبة الثانية لشهر ربيع الاول

فى ميلاده صلى الله عليه وسلم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي افْتَتَحَ الْوُجُوْدَ وَجَمَّلَهُ بِنُوْرِ جَمٰالِ الْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةْ ٥ وَأَوْدَعَهُ فى أَصْلاٰبِ الْأَخْيٰارِ وَطَهَّرَهُ مِنْ سِفٰاحِ الْجٰاهِلِيَّةْ ٥ حَتّٰى ظَهَرَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَلىٰ أَكْمَلِ صُوْرَةٍ مَرْضِيَّةْ ٥ فَكٰانَ رَبِيعاً لِلْأَبْرارِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمْ * أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلىٰ كَمٰالِ الْإِنْعٰامِ بِسَيِّدِ الْبَشَرْ ٥ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لّٰا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْأَكْبَرْ ٥ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنٰا مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللّٰهِ الَّذِي ارْتَجَّ لِوِلاٰدَتِه ايوانُ

Scanned with CamScanner

كِسْرىٰ وَانْكَسَرْ ٥ أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَامْنَحْنَا النَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمْ *

أَمّا بَعْدُ فَيا عِبادَ اللهِ - إِتَّقُوا اللهَ تَعالىٰ وَأَطِيعُوْهُ
يَرْحَمْكُمُ اللهُ - أَيُّهَا النّاسُ - إِنَّ عِيدَ الْأَعْيادِ وَالْفَرْحَةَ
الْكُبْرىٰ وَالنِّعْمَةَ الْعُظْمىٰ عِنْدَ الْمُسْلِمِينْ ٥ هِيَ مِيلادُ
مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينْ ٥ وَقَدْ قالَ
تَعالىٰ فِي كِتابِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينْ ٥ لَقَدْ جاءَكُمْ
رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمْ * لَقَدِ اخْتارَهُ اللهُ مِنْ مِشْكاةِ
الْأَنْبِياءِ ٥ وَمِنْ سُلالَةِ الْأَصْفِياءِ وَصَفْوَةِ النُّجَباءِ ٥ وَمِنْ
أَطْيَبِ الْأَجْدادِ وَأَشْرَفِ الْآباءِ ٥ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمْ * وَما زالَ نُوْرُ الْمُخْتارِ
يَنْتَقِلُ مِنْ أَكْرَمِ الْجِباهِ وَالظُّهُوْرِ ٥ وَيَتَوارَثُ وَصايا
الْأَخْيارِ بِاخْتِيارِ الْمُطَهَّراتِ عَلىٰ مَرِّ الدُّهُوْرِ ٥ حَتّىٰ
أَرادَ اللهُ تَعالىٰ إِبْرازَ السِّرِّ الْمَكْنُوْنِ إِلىٰ عالَمِ الظُّهُوْرِ ٥

Scanned with CamScanner

فَجَمَعَ بَيْنَ أَبَوَيْهِ بِصَحِيحِ النِّكَاحِ ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمْ * فَحَمَلَتْ آمِنَةُ الْبَرَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةْ ٥ وَقِيلَ لَهَا قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةْ ٥ فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّداً فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ الْمَرْضِيَّةْ ٥ فَكَانَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمْ * وَلَمْ تَجِدْ أُمُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَمْلِهِ تَعَباً وَلَا وَحَمَا ٥ وَلَا شَاهَدَتْ كَسَائِرِ النِّسَاءِ ثِقَلاً وَلَا أَلَمَا ٥ وَاللهُ يَرْعَاهَا وَيَمْنَحُهَا كُلَّ يَوْمٍ خَيْراً جَدِيداً وَنِعَمَا ٥ وَلَمَّا تَمَّتْ عِدَّةُ أَشْهُرِهِ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ فِى أَلْطَفِ تَصْوِيرٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمْ * وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفاً مَخْتُوناً مَكْحُولاً مَقْطُوعَ السُّرِّ ضَاحِكاً مَسْرُوراً ٥ سَاجِداً لِرَبِّهِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ نِعَمِهِ وَلِفَضْلِهِ الْعَظِيمِ حَامِداً وَشَكُوراً ٥ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَلْحُوظاً بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ عَلَيْهِ لِوَاءُ النُّبُوَّةِ مَنْشُوراً ٥ مَحْفُوفاً بِالنَّصْرِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمْ * وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ

Scanned with CamScanner

وَآيَاتٌ عِظَامْ ٥ فَقَدِ ارْتَجَّ ايوانُ كِسْرىٰ وَسَقَطَتْ شُرُفَاتُهُ وَخَرَسَتِ الْكَهَنَةُ اللِّئَـآمْ ٥ وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ بَعْدَ إِيقَادِهَا أَلْفَ سَنَةٍ وَتَنَكَّسَتْ أَسِرَّةُ الْمُلُوْكِ وَالْأَصْنَامْ ٥ وَانْغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَحُرِسَتِ السَّمٰوَاتُ بِالشُّهُبِ وَحُفِظَتْ من كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمْ * وَخَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْرٌ أَضَاءَ تْ لَهُ قُصُوْرُ بُصْرىٰ ٥ وَأَقْبَلَتْ وُحُوْشُ الْمَشْرِقِ إِلىٰ وُحُوْشِ الْمَغْرِبِ وَتَوالَتِ الْهَوَاتِفُ بِالْبُشْرىٰ ٥ فَهُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْـداةُ يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ دُنْيَا وَأُخْرىٰ ٥ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ بِإِذْنِه وَيَهْدِيهِمْ إِلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ * وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ الثَّانِى عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَبْلَ اللَّمْعَةِ الْفَجْرِيَّةْ ٥ وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةْ ٥ إِلىٰ أَنْ شَبَّ وَتَرَعْرَعَ مَحْفُوْظًا مَلْحُوْظًا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةْ ٥ فَشَبَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِفًا بِرَبِّه كَامِلًا فِي خُلُقِه وَاللهُ

Scanned with CamScanner

يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ * فَاتَّخِذُوْا يَوْمَ مَوْلِدِهِ يَوْمَ فَرَحٍ وَسُرُوْرٍ وَتَمَسَّكُوْا بِسُنَّتِهْ ٥ وَاشْكُرُوا اللهَ الَّذِى أَكْرَمَكُمْ بِهٰذَا النَّبِيِّ وَجَعَلَكُمْ مِنْ أَتْبَاعِ مِلَّتِهْ ٥ فَهُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ وَالشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ غَداً لِأُمَّتِهْ ٥ ـ فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُشَفِّعَهُ فِيكُمْ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُوْنَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمْ *

(الحديث) ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي لَمْ يُصِبْنِي مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ » رَوَاهُ ـ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ،

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ ،

Scanned with CamScanner

وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِى يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ : وَالْعَاقِبُ الَّذِى لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ : مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،

وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَقُوْمُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُوْمُ ذٰلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِى » ؛ رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ،

وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ ، قَالُوْا يَارَسُوْلَ اللهِ ، وَمَا الْوَسِيلَةُ قَالَ ، أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَرْجُوا أَنْ أَكُوْنَ أَنَا هُوَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ،

Scanned with CamScanner